

جوتتر جراس

الكاتب الروائى الالمانى

«نوبل ١٩٩٩»

بعد طول انتظار، وبعد أن رشحت الأوساط والمؤسسات الأدبية الألمانية جوتتر جراس للفوز بجائزة نوبل عدة مرات فى سنوات سابقة دون جدوى، فاجأت الأكاديمية الملكية السويدية العالم كله فى يوم الخميس الموافق الثلاثين من سبتمبر عام ١٩٩٩، بمنح الكاتب الروائى الالمانى جوتتر جراس جائزة نوبل فى الأدب لأنه «أديب متميز استطاع ببراعة أن يرسم فى رواياته القائمة التى لا تخلو من بهجة ، الوجه المنسى للتاريخ ، من خلال قصص رويت على السنة الحيوانات فى قالب من السخرية اللاذعة، كما أن أعماله تميزت بأسلوب انفرادى به ، وتناولت تحولات هذا التاريخ والتناقضات التى عايشها منذ نعومة أظفاره ، وكان خير مُعبر عن الواقع الالمانى والمراحل القاسية التى مر بها والأخطار التى اجتازها».

نشأته وبدايته الأدبية

جوتتر جراس هو أحد الأعلام المعاصرين فى الأدب الالمانى. ولد بمدينة دانتسج فى ١٦ أكتوبر عام ١٩٢٧. بين عامى ١٩٣٣ و١٩٤٤ درس فى المدرسة الابتدائية ثم المدرسة الثانوية فى دانتسج. وفى عام ١٩٤٤، التحق بالخدمة العسكرية وجرح أثناء الحرب العالمية الثانية ثم أسره الأمريكيون فى ولاية بافاريا. وفى عام ١٩٤٦، أى بعد انتهاء الحرب، أطلق سراحه. ثم مارس أعمالا كثيرة منها أعمال البناء والنحت بمدينة دوسلدورف، حيث بدأ دراسات جديدة فى الفن أكملها بمدينة برلين فى عام ١٩٥٣.